الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٣ أيلول ٢٠٢١ | الموافق ٦ صفر ١٤٤٣ هـ | العدد ٣٥٦٣ السنة الخامسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | September 13, 2021 | No. 3563 | 15th year

٦ وزير الزراعة يبشر الفلاحين أسعار القمح للموسم القادم ستكون مجزية

٨ وزير التعليم العالي: تقديم التسهيلات والأجوبة اللازمة للطلاب المستجدين

٩ جهاز الـ pcr يقبع في مستودعات صحة طرطوس من ٧ أشهر من دون تشغيله

١١ ١٨٦٤ جمعية خيرية .. والمتسولون يهربون من دور الرعاية

أ. د. بثينة شعبان

الصحوة!

في الأول من آب وبعد أن قام الرئيس التونسي قيس سعيد بحركته التصحيحية في تونس والتي قضت بانتهاء سطوة الإخوان المسلمين على البرلمان والقرار التونسي، التي كان منها إرسال الآلاف من الشباب التونسي المغرّر بهم دينياً للمشاركة في الحرب الإرهابية التي شنتها الدول الغربية بتمويل سعودي- خليجي على سورية، حينها كتبتُ في هذا المجال مقالي الأسبوعي بعنوان «أول الغيث تونس» انطلاقاً من قناعتي أن حسّ الجماهير وميزانها الدقيق هو المنتصر في النهاية وأنه مهما تحمّلت الجماهير من تجاوزات وحيف وجور فإنها وفي لحظة ستعيد الأمور إلى نصابها وتعيد وضع المسار برمته في خدمة الشعب الذين هم أصله وغايته.

ولم يكن أحد يتوقع أن المغرب سوف تلحق بتونس بهذه السرعة وإن يكن بطريقة مختلفة لا تقلّ أهمية في البرهان على أن الحس الشعبي لا يخطئ وأن الذاكرة الجمعية هي الحَكَم في النهاية لأنها هي الأذكى والأبقى مهما توهّم الحكام والمتسلطون الخانعون أمام الضغوط المعادية للعرب أنهم يتفوقون على الشعب بمقدراته فإن الشعب الحقيقي الملتصق بأرضه وترابه وتاريخه هو الحَكَم الأدق وهو الصانع الحقيقي للتاريخ، وويل لكلّ من يجهل أو يتجاهل هذه الحقيقة أو يحذو حذو فرعون في الاستكبار والطغيان ويتعالى لدرجة يظن فيها أنه «أنا ربكم الأعلى».

من هذا المنطلق فقد كان مفهوماً تماماً ما جرى في الانتخابات المغربية والهزيمة التي مني بها حزب العدالة والتنمية المغربي وهو حزب التطبيع والذي دعم الإرهاب بإرسال آلاف المغاربة للمشاركة بقتل أشقائهم في سورية؛ إذ وجدت أنه من المستغرب جداً وربما من المستهجن أن تعلن الأمانة العامة للحزب الذي فاز فقط باثني عشر مقعداً في البرلمان بعد أن كان يشغل مئة وستة وعشرين مقعداً في الانتخابات الماضية أن تعلن «إن النتائج غير مفهومة وغير منطقية وأن هذه النتائج لا تعكس حقيقة الخريطة السياسية في البلاد ولا موقع الحزب»، والسؤال هو: موقع الحزب في أنظار من؟ في أنظار قادة هذا الحزب والقائمين عليه أم في أنظار السواد الأعظم من القاعدة الشعبية التي قالت كلمتها المدوية في هذه الانتخابات؟ وللتأكيد بأن النتيجة كانت مقصودة ومدروسة ومنطقية فإن نسبة المشاركة في هذه الانتخابات قد ارتفعت من ٤٣ بالمئة في الانتخابات الماضية إلى ٥٣ بالمئة في هذه الانتخابات؛ فهل هناك من هو مستعد أن يصغي إلى صوت الشعب بدلاً من أن يكتفي برؤية نفسه في المرآة ويظن أن دعم الغرب وأموال النفط هي الكفيلة بديمومة بقائه في السلطة؟

بطبيعة تكوينها لا تستطيع القوى الشعبية أن تحاسب كل يوم ولا لدى كل مفصل قد يكون مهماً جداً في نظر البعض لأن القوى الشعبية لها مساراتها ومواقيتها ومراحل نضج لا تستطيع أن تستعجل بها أو أن تؤخرها ولكنها تصدر أحكامها وفق الآليات المتاحة والتوقيت الذي يعبّر عن تراكم تقييماتها وعن التحول النوعي الذي أنتجته هذه التراكمات والتي ربما استغرقت سنوات وأحياناً عقوداً.

ولكن حين تنضج ثمرة وعي هذه القوى ويتأكد إحساسها بمواقع الخلل وتقرّر التوجه إلى مواطن الصواب لا يستطيع أحد أبداً أن يصمد أمام إرادتها في التغيير كما حصل في الثورات الشعبية من كوبا وفيتنام إلى إيران وجنوب إفريقيا. ولا يمكن لأحد أن يتهمها بالخطأ لأنها لا تخطئ فهي تمثل الضمير الجمعي الحيّ الحريص على الأوطان بعيداً عن مغريات السلطة ومكاسبها والاستقواء بالخارج والتي شغلت القادة الذين توهّموا أنهم يفوقون الشعب ذكاء وأنهم قادرون على تضليله والسير في برامجهم الخاصة لأنهم لا يحترمون وعي هذا الشعب ولا قدراته في التغيير ولا يعلمون أنه الأذكى والأقوى والأقدر على فرز الغث من السمين بسليقة عفوية صافية لا تشوبها المصالح ولا الارتهان للصغائر أو للخصوم والأعداء.

ولا شك أن خسارة حزب العدالة والتنمية المغربي في هذه الانتخابات دليل على انكشاف أمره أمام الشعب المغربي أنه كان يدغدغ مشاعرهم الدينية من دون رؤية أو برامج سياسية وأن هدفه كان السلطة ووسيلته الاستقواء بالعثماني والأميركي والإسرائيلي على حساب الشعب المغربي ومصلحته وتطلعاته الحقيقية المشروعة، وأنه لم يقدم برنامجاً وطنياً أو مغربياً عربياً أصيلاً يشكّل خريطة طريق ويقنع جماهيره أنه يكرّس نفسه وفكره للنهوض بهم وتحقيق مصالحهم. وفي هذا السقوط المدوي سقوط للعثمانية الجديدة وللتبعية وانتصار لنهج المقاومة والتحرير.

لقد بنى صنّاع الإخوان المسلمين من مخابرات بريطانية وتركية وأميركية ومؤخراً إسرائيلية، الربيع العربي على أساس تجنيد عملاء الإخوان في الداخل العربي وبثّ الفتنة المنهجية والطائفية لتمزيق وحدة العرب وتدمير قواهم الأساسية المواجهة للعدوان الغربي المتواصل على الأمة العربية منذ عقود، وها هو برنامجهم يسقط بشكل مدوٍّ في مصر وتونس والمغرب بعد أن سقط في سورية منذ ثمانينيات القرن الماضي، وها هي الذاكرة الجمعية للشعب العربي في مختلف أقطاره تنتصر للسيادة والمقاومة ونهج الكرامة والتحرير والتصدي للعدوان الغربي على أمتنا العربية، كما تنتصر هذه الإرادة للعيش المشترك بين اتباع الديانات السماوية والتي خصّ الله عزّ وجل هذه المنطقة بها بعيداً عن فكر التعصب الكريه والإقصائي الذي يعمد الإخوان المسلمون إلى نشره.

وعلّ التزامن بالمصادفة بين نتائج الانتخابات المغربية والملحمة التي خطّها الأبطال الستة بصبرهم وأناتهم وذكائهم وملعقتهم الأسطورية، يبرهن بما لا يدع مجالاً للشك أن الحرب هي حرب إرادة في النتيجة وحرب فكر وحرب أدمغة وحرب انتماء، وأن البقاء ولا شك هو للمنتمين الصابرين الصامدين الموقنين أن الحق يعلو ولا يُعلى عليه، وأن الصبر والعمل يقودان ليس فقط إلى اجتراح نفق بما يشبه المعجزة، ولكن إلى الخروج من النفق رغم كل سطوة الاحتلال وجبروت آلياته وإعلامه واستبداده وبشاعة أساليبه ورغم خيانة العملاء والمندسين بين الصفوف والذين يشكلون الجرح الأكبر لهذه الأمة ونقطة ضعفها الأخطر.

إن الدرس الأول المستفاد من الملحمة التي سطرها هؤلاء الأبطال الستة هو التحرر الداخلي من سطوة الآلة الإعلامية الصهيونية والغربية التي تحاول ليل نهار أن تقنع الآخر أنه الضعيف وأنها تمتلك من أسباب القوة ما يجب أن يقنعه بعدم التفكير أبداً بتحديها لأنه الخاسر لا محالة.

ولو أتيح لنا أن نغربل الإعلام العربي ونصفّيه من كل الاختراقات التي تبيع الأوهام وتضخم من قدرة المعتدين وتضاعف قدراتهم في أذهان أبنائنا وشعوبنا، ولو أتيح لنا إعادة الناس إلى السريرة الصافية والقناعة الراسخة بأن الحق منتصر في النهاية إذا ما تمسكنا نحن به ودافعنا عنه وآمنا يقيناً بانتصاره وأن من يرتكب جرائم غير مشهودة في التاريخ بإرغام الفلسطينيين بهدم بيوتهم بأيديهم هو أدنى درجات المخلوقات ولا مستقبل له ولا لكيانه لا على الأرض ولا في أي مكان؛ لو أتيح لنا كل هذا لتمكنا من إعادة تربية الأجيال على الانتماء المحصّن والذي لا يمكن لأحد أن يخترقه.

كيف نجلس نحن العرب جميعاً في بيوتنا ومكاتبنا وقرانا ومدننا وهناك أكثر من ألفي أسير آمنوا بعروبتهم وقضيتهم ووضعوا أرواحهم على أكفهم في وجه أعتى احتلال واستيطان في العالم؛ أهُم المكبلون فعلاً أم نحن جميعاً المكبلون الذين لا ننتفض من أجلهم؟ أهُم الأسرى أم الإرادة العربية المرتهنة للإخوان المسلمين عملاء العثمانيين والصهاينة؟

بعد تونس والمغرب وبعد ملحمة الأبطال الستة وملعقتهم الفريدة حتى وإن أعاد العدو اعتقال بعضهم لا عذر لمن لا يثق أن المستقبل للشعب العربي الذي لا يستكين ولا يرتهن لإرادة المعتدي الغربي بل يبني وطنه لبنة لبنة رغم كل الصعوبات والمعوقات ويتحرر أولاً وقبل كل شيء من وهم قوة الآخر وضعفه هو؛ فليس هناك أقوى من مؤمن بالله والحق والوطن والمستقبل.

بعد تونس والمغرب ومصر وبعد صمود سورية واليمن وفلسطين ننتظر الصحوة الكبرى على امتداد هذا الوطن العربي الغني بمقدرات شعبه وحكمتهم التاريخية الأكيدة.

«الوطن» تدخل «درعا البلد» وترصد إعادة الأمن والاستقرار للحي

المحافظة تواصل فتح الشوارع وترحيل الأنقاض وتأهيل المرافق الخدمية

درعا - عمار بدوي

دخلت «الوطن»، أمس، «درعا البلد» بعد دخول الجيش العربي السوري والقوى الأمنية إليه، ورصدت حالة الارتياح التي تسود أوساط الأهالي بعد إعادة الأمن والاستقرار للحي، في حين تواصل محافظة درعا إعادة الخدمات الأساسية للحي وفتح الطرقات.

وفي وسط الحي حيث يخيّم الهدوء التام عليه، قال أحد المواطنين لـ«الوطن»: إن«أكثر ما يهمنا الأمن والأمان، وأن تعمل الأهالي، وأن يتم تقديم خدمات للمنطقة»، لافتاً إلى أنه بات هناك أمن وأمان في «درعا البلد» منذ دخول الجيش العربي السوري والقوى الأمنية إلى المنطقة.

رئيس قسم شرطة المنشية في «درعا البلد» العميد محمد يوسف شيخ أحمد، أوضح في تصريح خاص لـ«الوطن»، أنه وبعد دخول الجيش العربي السوري والقوى الأمنية إلى الحي دخل قائد الشرطة في المحافظة وتم رفع علم الجمهورية العربية السورية وباشرنا العمل، لافتاً إلى أن التعامل كان «ودياً وكأننا موجودون في منتصف الشام لناحية الألفة والاستقبال والفرح».

وذكر شيخ أحمد، أن هناك توجيهات من قائد شرطة المحافظة لإعادة العمل في مخفر حي «طريق السد» وخدمة المواطنين من أجل أن نكون قريبين منهم ونقدم لهم الخدمات.

ولفت شيخ أحمد إلى أن عملية تسويات الأوضاع تتواصل «ووصل عدد من تمت تسوية أوضاعهم ما بين ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠»، وأضاف «الأهل أهلنا وإن شاء الله كلهم سيرجعون إلى حضن الوطن ولن ندع أي جهة خارجية تقترب منهم وهذه هي توجيهات رئيسنا بأن هذا المواطن مواطننا وعلينا قدر المستطاع أن نقوم باستيعابه».

المحافظة تواصل فتح الشوارع وترحيل الأنقاض (تصوير: مصطفى سالم)

من جهتها، أكدت مصادر مسؤولة في مدينة درعا لـ«الوطن»، أن الوضع العام في «درعا البلد» جيد، وتنفيذ بنود التسوية التي طرحتها الدولة يتواصل من دون أي معوقات.

وأوضحت المصادر، أنه جرى خلال الزيارة التي قام بها السبت محافظ درعا مروان شربك، تقييم وضع البنية التحتية من أجل إعادة تأهيلها وإعادة الخدمات للحي.

ولفتت إلى أنه بالترافق مع الزيارة دخلت الآليات ومعدات الخدمات الفنية والبلدية، حيث باشرت دوائر الخدمات في اليوم نفسه العمل على إعادة الخدمات وإزالة الركام من الطرقات وتنظيف الحي.

وأضافت: ورشات الكهرباء بدأت مباشرة بإصلاح الشبكة والخطوط المقطوعة، وكذلك ورشات مياه الشرب والاتصالات أيضاً بدأت بإصلاح الشبكات.

وأكدت المصادر، أن دوائر الخدمات تواصل العمل من أجل إتمام إعادة كل الخدمات الأساسية إلى الحي بأقرب وقت ممكن.

بدء ضخ المياه من محطة «علوك» إلى الحمة

محافظ الحسكة لـ«الوطن»: لا نعرف إن كانت ستصل للمدينة لأننا أمام محتل وميليشيات

موفق محمد

أعلن محافظ الحسكة، اللواء غسان حليم خليل، في تصريح لـ«الوطن»، أنه بدأ أمس ضخ المياه من محطة «علوك» الواقعة تحت سيطرة الاحتلال التركي، ولكن من غير المعروف إن كان الضخ سيستمر وتصل المياه إلى مدينة الحسكة، «لأننا أمام محتل وأمام ميليشيات ولسنا أمام من هم صادقون».

وأوضح خليل، أن الضخ بدأ بعد اتفاق بين المحتل التركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية» الانفصالية برعاية روسية، حيث ذهبت على أساس ذلك الورشات وقامت بالصيانة وبدأ الضخ، مشيراً إلى أن هذا الاتفاق هو نفسه الذي حصل قبل أكثر من شهر، والذي تزود بموجبه ميليشيات «قسد» المناطق التي يحتلها النظام التركي بالكهرباء مقابل السماح لمياه محطة «علوك» بالتدفق باتجاه الحسكة.

وقال: «المياه تضخ الآن من «علوك» باتجاه منطقة الحمة ومنها سيتم توزيعها على المواطنين إذا بقي الوضع كذلك، ولكن ننتظر حتى تصل المياه إلى منازل المواطنين، ولن نصرح بوصول المياه حتى تصل، لأننا أمام محتل وأمام ميليشيات ولسنا أمام من هم صادقون وهذا ما لمسناه أكثر من مرة».

وذكر محافظ الحسكة، أن «عملية الضخ الجارية حالياً تتم بطاقة أربع مضخات أفقية من ١٢ بئراً لأننا أجرينا صيانة لأربع آبار حتى أصبح عددها ١٢، و(اليوم) الإثنين إذا كان الوضع يسمح وبقي الاتفاق ساري المفعول ستذهب الورشات أيضاً إلى «علوك» وتقوم بالصيانات لأن هناك تعديات على بقية الآبار وسرقتها بعد أن أجرينا آخر صيانة لها».

وأوضح، أن «المياه تضخ من الآبار الـ١٢ إلى خزانات «علوك» ومن خزانات «علوك» عندما تمتلئ تضخ إلى خزانات الحمة على أطراف الحسكة ومن الحمة تضخ باتجاهين الأول إلى خزانات العزيزية، والثاني باتجاه الأحياء المرتبطة مباشرة التي تُغذى من الحمة».

وأضاف: «الآن المياه تضخ من «علوك» إلى الحمة ولكن هل تنقطع بعد قليل أم يستمر الضخ؟ فهذا تتوقف معرفته على الساعات القادمة».

ويعاني أكثر من مليون نسمة في مدينة الحسكة ومحيطها من انقطاع المياه بسبب حجبها من محطة «علوك» من قبل الاحتلال التركي ومرتزقته الإرهابيين.

وكان وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أشار خلال استقباله المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون أول أمس، إلى الإجراء غير الإنساني الذي تقوم به تركيا بقطع المياه بشكل متكرر عن أكثر من مليون مواطن في مدينة الحسكة والمناطق المحيطة بها، مطالباً الأمم المتحدة بأن ترفع الصوت في وجه كل هذه الانتهاكات وأن تتخذ موقفاً واضحاً منها وأن تضطلع بمسؤولياتها بما يتوافق مع المبادئ والأهداف التي قام عليها الميثاق.

عرنوس يعفي ثلاثة مديرين عامين في يوم واحد

الوطن

أصدر رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس أمس ثلاثة قرارات بإنهاء تكليف ثلاثة مديرين عامين، فنص القرار الأول على إنهاء إسناد تكليف مدير عام شركة الوليد للغزل بحمص إلى المهندس مضر عبدو رومية.

وتضمن القرار الثاني إنهاء تكليف مدير عام المؤسسة العامة لحلج وتسويق الأقطان زاهر فريد العتال بينما نص القرار الثالث على إنهاء تكليف مدير عام الشركة العامة لتعبئة المياه في طرطوس ملهم دوزوم.

الأيام القادمة ستشهد تقدماً ملموساً لتنشيط الحركة التجارية ولم تغلق أي من المعامل أبوابها

دورة النشاط الاقتصادي في حلب على قدم وساق

حلب - خالد زنكلو

نفى رئيس غرفة تجارة حلب محمد عامر حموي، المزاعم التي روّجتها مواقع إعلامية مشبوهة عن هجرة، واعتقال عدد من تجار مدينة حلب من قبل الأجهزة الأمنية في الآونة الأخيرة، لمحاولتهم السفر خارج البلاد.

وأكد حموي لـ«الوطن»، أن ما تسوّقه الأقلام المأجورة «عار من الصحة جملة وتفصيلاً، فمصانعنا ومحالنا التجارية في محافظة حلب تعمل، وستبقى مستعدة لتأمين السلع والمنتجات للمواطنين، وجميع الاقتصاديين في حلب وكل سورية، وطنيون بامتياز وداعمون للوطن واقتصاده، وهذا واجبنا وسنبقى ندعم هذا التوجه، وسنبقى حصناً منيعاً ضدّ من يشوه سمعتنا لخلق شرخ في العمل».

وأوضح حموي أن غرفة التجارة «تسعى دائماً مع الحكومة للالتزام بالقانون وجميع التشريعات الضريبية، ولإبعاد أي أمر تعسفي أو اضطراري يطول تجارنا وتجارتنا، ونرى تجاوباً مهماً من الحكومة مشكورة لتجاوز أي عقبات تطول أعمالنا»، لافتاً إلى أن الأيام القادمة «ستشهد تقدماً ملموساً تجاه تنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية في سورية رغم الصعوبات التي فرضها الحصار الجائر على وطننا».

وشدّد مدير المدينة الصناعية في الشيخ نجار بحلب حازم عجان لـ«الوطن»، على أن أي من المنشآت الصناعية في المدينة لم تغلق أبوابها «ولم تبلغ إدارة المدينة الصناعية بإيقاف عمل أي منشأة»، نافياً المزاعم التي روّجت لها صفحات مشبوهة على مواقع التواصل الاجتماعي مدعية إغلاق المعامل أبوابها.

وبيّن عجان أن عدد المقاسم المخصصة في المدينة الصناعية بلغ ٤٥٤٧ مقسماً، بينما وصل عدد المنشآت المنتجة إلى ٧١٠ منشآت إلى جانب ٢٠٠ منشأة يجري تجهيزها للدخول في دورة الإنتاج «إذ تستمر المدينة في تقديم التسهيلات اللازمة وتوفير البيئة التشريعية والإدارية المناسبة لتحسين ظروف الاستثمار والإسراع في إنجاز الأعمال الخدمية والبنى التحتية اللازمة للنهوض بالعمل».

وأشار إلى أن البيانات الإحصائية للمدينة الصناعية خير دليل على استقرار ونمو الواقع الاستثماري في عاصمة الاقتصاد السوري «إذ بلغ عدد المنشآت المباشرة بالبناء منذ مطلع العام الجاري حتى نهاية آب الماضي ٨٢ منشأة مقابل ١١٥ منشأة العام السابق كله، وعدد المعامل المنتجة فعليا في الفترة ذاتها ٣٥ منشأة في حين كانت في العام المنصرم ٧٥ منشأة، بينما استحوذت المدينة الصناعية في الفترة نفسها على ١٠ تراخيص إدارية يقابلها ١١ ترخيصاً العام الماضي».

عجان لفت إلى أن حجم الاستثمار في المدينة الصناعية «حقق وحتى نهاية آب من العام الجاري ٢٩,٥٦٣ مليار ليرة، في وقت سجل ٣٠,٨ مليار ليرة العام الفائت، في حين وصل حجم الاستثمار التراكمي لغاية ٣١ آب الفائت إلى ٢٩٨,٣٣٥ مليار ليرة».

والدة مرتضى كينار تكشف لـ«الوطن» تفاصيل زيارة السيدة أسماء الأسد

لم أكن أتوقع زيارة الضيفة الغالية وكانت تتحدث مع مرتضى كما لو أنها أمه

الوطن

كشفت والدة مرتضى كينار، الطفل الذي زارته السيدة أسماء الأسد الأربعاء الماضي، بعضاً من كواليس هذه «الزيارة الغالية»، حسب وصفها، والتي جاءت بشكل مفاجئ لم تكن تتوقعه هي وطفلها.

والدة مرتضى كينار والتي بدت في الصور التي انتشرت وقتها على «الفيسبوك» مدهوشة من أن السيدة أسماء على باب منزلها البسيط بجدرانه، والغني بقاطنيه، قالت في حديث مع «الوطن»، بأنها لم تكن تعلم أن الذي يطرق باب منزلها هو السيدة الأولى، ولشدة المفاجأة نسيت أن تُشعل ضوء «الليد» ولم تتذكره إلا بعد مرور ٢٠ دقيقة على دخول الضيفة الغالية، وأضافت: «وصلت السيدة أسماء الأسد بحدود الحادية عشرة صباحاً، وكانت الكهرباء مقطوعة وغرفة الجلوس لا تدخلها الشمس أو الإضاءة بشكل جيد، ونسيت من دهشتي إشعال «الليد» حتى أشعلته السيدة أسماء الأسد نفسها».

وحسب الوالدة فإن مرتضى كان موعوداً بزيارة عدد من ممرضات مركز زرع الخلايا الجذعية، واللواتي أحبّهن وتعلق بهن خلال فترة علاجه، لكنّ الذي حضر لزيارته هي السيدة أسماء الأسد، التي كانت تحمل بيدها قالب حلوى، وباليد الثانية هدية تمنّى مرتضى اقتناءها وهي لعبة «البلاي ستيشن»، وتضيف: «السيدة أسماء حملت معها فطوراً صحياً لمرتضى وتحدثت معه طويلاً، وكانت تتحدث معه كما لو أنها أمه».

والدة مرتضى التي لم تخف فرحتها الكبيرة بزيارة السيدة أسماء، كشفت في حديثها لـ«الوطن»: كيف أن كل العاملين من أطباء وممرضين في مركز زرع الخلايا الجذعية كانوا يتحدثون فيما بينهم عن فضل السيدة أسماء الأسد ودورها واهتمامها في إنشاء هذا المركز، وكيف كانوا يتحدثون بإسهاب بأن السيدة أسماء تعرف كل تفصيل فيه، وأنها تهتم جداً بتأمين مستلزماته.

وختمت والدة مرتضى حديثها: «قالوا لي إن السيدة أسماء الأسد تعرف بأن مرتضى سيُجري عملية زرع نقي العظام، لكنني لم أكن أتوقع أنها ستزور مرتضى في المنزل».

ومرتضى صاحب التسع سنوات، كان أول طفل تجرى له عملية زراعة خلايا جذعية في مركز زرع الخلايا الجذعية الدموية والمعالجة الخلوية للأطفال بدمشق، بسبب إصابته بنوع خطير من الأورام الخبيثة يسمى «نوروبلاستوما».